



اتهمت "منظمة العفو الدولية"، الثلاثاء، النظام السوري بانتهاك القانون الدولي بقتله 115 مدنياً في سلسلة غارات شنتها طائراته على مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم "داعش" في نوفمبر، متهدئة عن جرائم حرب محتملة.

وقالت المنظمة الحقوقية غير الحكومية في تقرير إن الغارات الجوية التي شنتها طائرات النظام السوري بين 11 و29 نوفمبر على المدينة الواقعة في شمال البلاد أدت إلى مقتل 115 مدنياً بينهم 14 طفلاً، مشيرة إلى أن بعضَ من هذه الغارات استهدف على ما يبدو عن عمد مناطق آهله بالمدنيين، وقال مدير المنظمة لمنطقة الشرق الأوسط فيليب لوثر إن "بعضَ من هذه الهجمات تحمل كل عناصر جرائم الحرب".

ولفت التقرير إلى أن هذه الغارات استهدفت خصوصاً مسجداً وسوقاً تجارية مكتظة إضافة إلى أبنية أخرى غير عسكرية. وفي غالبية الحالات لم يكن هناك أي هدف عسكري قرب المواقع المستهدفة ولا سيما قرب السوق التجاري، وأضافت المنظمة أن "الحكومة تبدو غير مبالية بالمجازرة الناجمة عن هذه الغارات وترفض في الوقت نفسه الاعتراف بسقوط ضحايا مدنيين".

وبحسب السلطات السورية فإن هذه الغارات استهدفت عناصر "داعش" ومنشآته في هذه المدينة التي اتخذها التنظيم عاصمة لـ"دولة الخلافة" التي أعلن قيامها في نهاية يونيو على المناطق الشاسعة التي سيطر عليها في سوريا والعراق، ونقلت "العفو الدولية" عن شاهد عيان أن الغارة التي استهدفت السوق التجاري الرئيسي في المدينة أدت إلى تدمير حوالي 40 مبنى، وقال: "كانت كارثة رأيت أشلاء في كل مكان".

وقال شاهد آخر للمنظمة إن إحدى الغارات استهدفت مسجداً "مكتظاً بالمصلين"، وإن بين القتلى الذين سقطوا في الغارة هناك جهاديون مفترضون ولكنهم كانوا في المسجد بصفتهم مصلين إلى جانب عدد كبير من المدنيين، ودخل النزاع في سوريا الأحد عاشه الخامس بكارثة إنسانية متفاقمة ونظام متمسك بالسلطة ومستمر في قمعه الوحشي في مواجهة مجموعات مسلحة مشتتة من المعارضة، بينما باتت الأسرة الدولية منشغلة بفظائع تنظيم "داعش".

ودانت منظمات غير حكومية دولية هذا الأسبوع "فشل" حكومات العالم في إيجاد مخرج للحرب التي أودت خلال أربع سنوات بحياة أكثر من 215 ألف شخص وهجرت أكثر من عشرة ملايين آخرين أي حوالي نصف الشعب السوري.

المصادر: